4531 - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال .
يعلم لم ومن به فليقل شيئا علم من الناس أيها يا قال مسعود بن ا عبد على دخلنا Y
فليقل ا أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم ا أعلم قال ا D لنبيه A { قل ما
أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } . وسأحدثكم عن الدخان إن رسول ا A دعا
قريشا إلى الإسلام فأبطؤوا عليه فقال (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف) . فأخذتهم سنة
فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من
الجوع . قال ا D { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس هذا عذاب أليم } .
قال فدعوا { ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون .
أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين . ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون . إنا كاشفو
العذاب قليلا إنكم عائدون } . أفيكشف العذاب يوم القيامة ؟ قال فكشف ثم عادوا في كفرهم
فأخذهم ا يوم بدر قال ا تعالى { يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون } .
[ر 962] .
[ش (يغشى الناس) يغيظهم ويعمهم . (أنى لهم الذكرى) من أين لهم أن ينفعهم
الإيمان عند نزول العذاب . (مبين) بين الرسالة والدعوة يحذرهم من العذاب / الدخان 10
، 16 /]